

رسالة التوحيد للدهلوي

بأن أمر الحاكم يتوجه إليه أولا ثم يبلغ الآخرين عن طريقه كرئيس قبيلة أو عمدة قرية أو مرزبان وبهذا المعنى كل نبي سيد في أمته وكل إمام مقدم على أتباعه وكل مجتهد قائد لمن يقتدي به وكل شيخ أو أستاذ له الرئاسة في الأتباع والتلاميذ بأنهم يقومون بامثال أوامر الله تعالى في نفوسهم ثم يعلمونها من دونهم وهكذا فإن نبينا A هو سيد العالمين ومنزلته عند الله فوق كل منزلة وهو أشد الناس امثالا لأوامر الله تعالى والخلق كلهم عيال عليه في الاهتداء إلى الله ومعرفته أحكامه ومريضاته وبهذا المعنى يصح أن نسميه بسيد العالمين بل يجب هذا الاعتقاد أما بالمعنى الأول وهو السيطرة على العالم والتصرف بمطلق الإرادة كما يتصرف الملوك القاهرون فلا يصح ولا يجوز فإنه لا يتصرف في أضعف مخلوق تصرف السيد في ملكه والملك في ملكه فضلا عن جسام الأمور وكبار المخلوقات .

النهى عن تعظيم صور الصالحين .

أخرج البخاري عن عائشة B أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله A قام على الباب ولم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة قالت قلت يا رسول الله أتوب